مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية دراسة شبه تجريبية في مدرسة ذوي الإعاقة البصرية في مدينة حلب

منال ريا*

(تاريخ الإيداع 3 / 5 / 2018. قُبِل للنشر في 26 / 8 /2018)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان في تعلم المهارات الحركية الأساسية لذوي الإعاقة البصرية. وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (16) تلميذا وتلميذة من مدرسة المكفوفين في مدينة حلب، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة والمجموعة الثانية تجريبية عدد كل منهما (8) تلاميذ. وتم تطبيق اختبارات بدنية واختبارات إدراك الاتجاه وإدراك المكان لقياس التلاميذ. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية للمعاقين بصريا. وتوصي الباحثة بضرورة تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان في تعلم المهارات الأساسية لذوي الإعاقة البصرية.

الكلمات المفتاحية: (إدراك الاتجاه وإدراك المكان، المهارات الحركية الأساسية، ذوي الإعاقة البصرية).

* ماجستير– قسم المناهج وأصول التدريس– كلية التربية الرياضية– جامعة تشرين اللاذقية سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

The Effecthveness Of Training Program For Developing Spacial Awareness Perception For People With Visual Disabilities Aseim- experimental Study Conducted In aschool For People With Visual Disabilities In Aleppo

Manal raia*

(Received 3 / 5 / 2018. Accepted 26 / 8 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research aims to learn about the effectiveness of developing perception of both direction and space in order to learn fundamen tal movement skills for People with visual disability. This study was conducted on agroup of (16) students (male & female) from a school for the blind school, and this group had been devided into two equal groups, first of them is standard and the the second one is experimental each one has (8) students. Physical and perception of both direction and space tasks had been implemented to evaluate the students. The results of the study showed that there are significant differences with statistical indication in favor of the experimental group of People with visual disabilities . The Researcher recommends on the necessity of developing perception of both direction and space in order to learn basic kinetic skillsfor People with visual disabilities.

Keywords: (perception of both direction and space _ basic kinetic skills _ People with visual disabilities).

*Mastar- Faculty of Education of Sport - Tishreen university Latakia SYRIAN

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما علميا وعمليا بالإعاقة وذوي الإعاقة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش وحيدا في هذا الكون، وهذه الحقيقة وضعت المجتمع أمام مسؤولية أخلاقية للمعاونة في مواجهة خطر الإعاقة وتحجيمها والحد من آثارها ووضع الحلول للعديد من المشاكل المتعلقة بهذا المجال من خلال برامج وقائية وإرشادية واجتماعية وطبية وكذلك بتوفير برامج الرعاية المتكاملة والتأهيل للمعاقين وإتاحة الفرصة للعمل الشريف لهم في شتى المجالات.

ويشير الواقع إلى افتقار المجال التربوي في العالم العربي إلى البرامج الرياضية المعدة بعناية والمخطط لها تخطيطا جيدا وبصفة خاصة برامج التربية الرياضية المعدة لذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة، وبذلك يمكن القول بأن المكتبة الرياضية العربية تفتقر إلى المراجع التي تهتم برياضة ذوي الإعاقة البصرية، والواقع يؤكد افتقار المجال التربوي إلى المتخصصين الرياضيين في مجال الإعاقة البصرية بل معظمهم لم يمارسوا الرياضة خلال مراحل حياتهم وإن خبرتهم الرياضية قد اكتسبوها من خلال ما يسمعونه من البيئة المحيطة بهم.

كما يؤكد عبد الحكيم (1996)، وDriscoll &Murphy (1989) أن الأفراد المكفوفين وضعاف البصر من أكثر الفئات الخاصة احتياجا إلى ممارسة النشاط البدني وذلك بسبب طبيعتهم الخاصة الناتجة عن فقدان حاسة البصر فهم أكثر حاجة من أقرانهم المبصرين لممارسة الأنشطة البدنية، وذلك من أجل تحسين وتنمية مستوى المهارات الحركية للعضلات الكبرى والصغرى، التي تعاني من ضعف ومشاكل ناتجة عن القصور في حاسة البصر، ولافتقارهم للحركة التلقائية الحرة، كما أن لديهم شعور دائم بالكسل والخوف وعدم الثقة في الذات، وضعف الاستجابة للمؤثرات البصرية.

يذكر القريوطي (2001)، Evams &Jankowski (1981) أن فئة المعاقين بصريا قد جذبت كثيرا من الباحثين لدراسة خصائصهم الحسية الحركية منذ الولادة وحتى سنوات متقدمة من العمر، حيث أن الكفيف يبذل وقتا أطول وطاقة أكثر من قرينه المبصر لأدائه نفس المهمة.

يشير آدم (2002) أن الأطفال فاقدي البصر بصورة كلياً (Blind) أو جزئياً (Partilly Sighted) يعانون من ضعف وقصور في إدراكهم للبيئة، حيث لايتوافر لهم الوعي الكافي بالعالم الذي يعيشون فيه بدرجة تمكنهم من التفاعل فيه والتعامل معه بفاعلية.

كذلك يعاني الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من قصور شديد في الحركة بشكل عام، وفي مهارات الحياة اليومية بشكل خاص، ويعانون أيضا من مشاكل واضحة في تطور المشية الصحيحة والقوام السليم، بالإضافة إلى صعوبة تعليمهم مفاهيم الفراغ المحيط بهم، والقدرة على التخيل الجسمي، وتحديد الاتجاهات وتقدير المسافات.

فقد أوضحت دراسة Murphy &Driscoll (1989) أن أكثر المهارات صعوبة لدى الأطفال المكفوفين تكون في التوازن الثابت (الوقوف على رجل واحدة) والمهارات الحركية الأساسية (الوثب، الحجل، الزحلقة) ومهارات التحكم بالجسم بالفراغ وإدراك الاتجاهات والمسافات التي يتميز بها الأطفال المكفوفين بالضعف، وأوصت الدراسة إلى أهمية الفحص والكشف المبكر من أجل إتاحة الفرصة لتنمية المهارات الحركية الأساسية، وإدراك الفراغ من اتجاهات ومسافات وعلاقات الأشياء ببعضها والوعي بالجسم.

وفي دراسة مماثلة أجراها Reynell (1979) بهدف المقارنة بين الأطفال المكفوفين، وضعاف البصر، والمبصرين في نماذج الإدراك الحس_ حركي والتحرك في البيئة أو المكان حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، وإن فقدان الرؤية يؤثر على الجوانب التي تتعلق مباشرة بالبيئة المحيطة.

أيضا دراسة فاروق (2001) التي هدفت إلى وضع برنامج ألعاب صغيرة للتلاميذ المكفوفين والتعرف على تأثير البرنامج على تحسين الصفات البدنية والقدرات الإدراكية، وكانت أهم النتائج أن الألعاب الصغيرة ذات أثر إيجابي على تحسين بعض الصفت البدنية والقدرات الإدراكية للأطفال المكفوفين.

حيث يذكر ماهر وآدم (2005) أن قصور المعوقين بصريا في المجال الحركي والحس حركي يستلزم ضرورة بذل الجهود التعليمية والتدريبية اللازمة لتعويض هذا القصور، فمن الطبيعي ان تزداد المشاكل الحس حركية والقصور الحركي لدى المعاق بصريا كلما اتسع نطاق بيئته أو كلما ازدادت تعقيدا، لأن هذا يستلزم عليه التفاعل مع مكونات وعناصر متداخلة يصعب عليه إدراكها في غياب حاسة البصر ولهذا فإنه كلما قلت المعلومات عن المكان وانعدمت ألفته به كلما أخفق في التحرك والتنقل داخله.

يوضح القريوطي (2001) أن تنمية الإدراك الحس حركي عامة وإدراك الاتجاه والمكان خاصة يحقق فاعلية أكثر للمكفوفين وضعاف البصر في الوسط البيئي أو المحيط الخارجي الذي يعيشون فيه عن طريق التدريب المنظم لتنمية وصقل المهارات الحركية لدى المكفوفين كالتوازن والتناسق والمرونة والقوة، والعمل على إكسابهم الانماط الحركية الأساسية اللازمة للتوجه والتنقل في الاماكن المختلفة عن طريق المشي والجري، والوثب والعدو، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية في آن واحد.

تشير السيد (1985) إلى أن هناك بعض القدرات الحركية كالتوازن والتحمل العصبي والسرعة وبعض المتغيرات الحس حركية كإدراك الاتجاه والمكان تسهم في جعل حركة الكفيف أو المعاق بصريا رشيقة وتلقائية كما تعينه على تحديد مكانه وموضعه، وأكدت على ضرورة العمل لتنمية هذه المتغيرات من خلال التدريبات التي تجعله قادرا على الاكتشاف والتحرك بغرض إكسابه الاعتماد على النفس والشجاعة.

لذا الإدراك الحس_ حركي أحد أنواع العمليات العقلية المتعلقة بالفعل الكائن الذي يكون داخل الإنسان وفق استجابة خارجية عن طريق إحساس أو استجابة لتصور وخيال حركي أونتيجة تفكير داخلي، ويمكن الإشارة إليه بأنه القدرة على الإحساس بأوضاع الجسم إحساسا غير بصري سواء في حالة الحركة والسكون، ومن خلال ما ذكر نلاحظ أن الإحساس يشكل الدور الأساسي لعملية الإدراك فقد اختزن إدراك الأحاسيس التي هي ظاهرة أولية بسيطة لظاهرة الإدراك أي إن الإحساس يسبق الإدراك ومعناه استلام المثير، في حين الإدراك معناه تفسير المثير، وتتم عملية الإدراك الحس_ حركي من خلال تتابع مراحل والتي تبدأ بالتعرف على معلومات حسية من خلال الحواس ثم تأتي مرحلة التمييز والانتقاء، إذا تكمن أهمية الإدراك الحس_ حركي في القدرة على الدقة والتمييز في الخصائص المكانية والزمانية للحركة.

يرى الشربيني (2001) أنه يصعب التفرقة بين عمليتي الإحساس والإدراك الحسي من شدة تداخلهما وسرعة الانتقال من الحس إلى الإدراك، فكلاهما مظهر من مظاهر الخبرة الحسية المسؤولة عن تحديد العلاقة بين الفرد والبيئة الخارجية.

كما ترى الباحثة أنه بالنسبة للمكفوفين تعتبر المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتوجه المكاني من الأهمية بحيث يجب تقديمها في سن النضج حتى يمكن تعلمها بسهولة والطفل المبصر يتم تعليمه هذه المفاهيم بصورة متدرجة منذ طفولته عن طريق حاسة البصر، بينما الطفل الكفيف ولاديا لايتعلمها ممايؤدي إلى تأخر عملية تنمية المفاهيم لديه حتى مرحلة المراهقة وبالتالي نجد الكثير من الطلاب المكفوفين يواجهون كثير من الصعوبات في مجالات تتعلق بمواقع الأشياء وتحديد أماكنها ومعرفة اتجاهاتها.

تشير العديد من المراجع العلمية المتخصصة (1982) Szokzt& (1988) Aleksader إلى أن التخمين المكاني برنامج حركي يعتمد على العد بالأرقام مقترن بالحركة وفقا للتوجيه والإدراك المكاني وموقع التواجد ووقت الحاجة المطلوبة لقضاء الطفل الكفيف بعض حاجاته الذاتية والفيسيولوجية بالاعتماد على النفس (الذات) عن طريق الرقم والحركة، بحيث يضمن بمرور الزمن انجاز بعض حاجاته في بيته أو صفه ومدرسته عن طريق التدريب على حفظ الأرقام وتسلسلها والتدريب على السير الذاتي المتزن لتقدير المسافات حسب مدى الخطى الطبيعية للطفل بالنسبة لمكان وجوده، ويتطلب تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان تطبيق برنامج أنشطة حركية باستخدام التخمين المكاني للمكفوفين والذي يعد واحدا من برامج التربية الخاصة اللازمة للانتقال بالجسم من مكان لآخر ولتربية الذهن وإذكاء النفس ومعرفتها بالقدر الذي يجعله مقياسا مقنعا للكفيف في تقدير خطواته وتوجيه مساره بالحدس والتحسس للموجودات في بيئة تواجده لتحقيق أغراضه الشخصية بالاعتماد على النفس من دون البصر.

مشكلة البحث:

يشير Kisinger &Levitt &Sonksen (1984) أن البصر من المدخلات الحسية للنمو والتطور الحركي حيث يكتسب الطفل المبصر من العالم المحيط به مختلف المعارف والخبرات، أما الطفل الكفيف فإنه يولد في فراغ تبدو فيه الأصوات والأحاسيس اللمسية العشوائية بدون هدف مع قلة اكتسابه للخبرات الحركية ومن الملاحظ أنه أثناء فترة تطور الطفل حركيا تعمل حاسة البصر على تقديم تغذية راجعة هامة إلى الجهاز الإدراكي الحسي وبالتالي يتأثر النمو الحركي سلبا في حالات فقد البصر، كما يلاحظ أن الأطفال المعاقين بصريا يعانون من ضعف التكامل الحس حركي بين المدخلات الحسية المختلفة والاستجابات الحركية، خاصة في السنوات الأولى من العمر.

مما يستدعي الاسراع في تطوير وتنمية تلك المدخلات مع تطوير قدرات باقي الأجهزة الحسية الأخرى وذلك للمساعدة في التعويض عن فقد حاسة البصر الهامة.

لذا تكمن مشكلة البحث الحالي من العرض السابق للدراسات المرتبطة التي أجريت على ذوي الإعاقة البصرية في أماكن متعددة ومراحل سنية مختلفة (ذكور وإناث)، أن معظمها تناولت خصائص الإدراك الحس_ حركي، والتحرك في البيئة، بالإضافة إلى خصائص التطور الحركي، ولكنها لم تشمل كل عناصر تأثير انشطة الوعي بالمكان بالإضافة إلى تنمية بعض متغيرات الإدراك الحس_ حركي كإدراك الاتجاه وإدراك المكان للوصول إلى المهارات الحركية الأساسية، بل تناولت بعضا منها، وكذلك انحصر عمر أفراد العينات المستخدمة في الفئات العمرية الصغيرة، دون التركيز على المرحلة العمرية من (7–12) سنة مما زاد من رغبة الباحثة لإجراء بحث علمي تساهم في سد هذا النقص، وتساعد أيضا على تصميم أفضل للأنشطة الحركية لتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية.

هذا بالإضافة إلى ندرة البحوث والدراسات خاصة في المجتمع السوري الذي يحتاج إلى مثل هذا النوع من الدراسات لبناء برامج التربية البدنية الخاصة لذوي الإعاقة البصرية وضعاف البصر، لذا فإنه من الواضح مدى الحاجة الماسة لإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على فاعلية تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لتعلم المهارات الحركية الأساسية لعينة من تلاميذ الإعاقة البصرية في عمر (7– 12) سنة.

وأن ذوي الإعاقة البصرية يعانون من مشكلات في إدراك الاتجاه وإدراك المكان وعدم معرفتهم للمفاهيم الأساسية المتعلقة بالتوجه المكاني وإدراك البيئة المحيطة ويعد البرنامج الذي سيتم تطبيقه باستخدام التخمين المكاني أحد أهم التطبيقات العملية لبرامج التربية الخاصة للمكفوفين، حيث أن الاعتماد على إدراك الفراغ المحيط عند المكفوفين عموما ولدى الأطفال المكفوفين خصوصا أمر ضروري لمساعدتهم على فهم وتصور بعض الأشياء والأماكن والشخوص

وخصوصا عندما تكون الحواس الأربعة للكفيف طبيعية وسوية فقد يتعرف عن طريق إدراك الأشخاص أو الأشياء بمعاونة حواس السمع واللمس والشم والتذوق وقد يتعرف على تواجد الأشياء في مكان معيشته (بيئته) بالبيت أو الصف أو المدرسة بمرور الزمن من خلال إدراك مواقع وجود تلك الأشياء والحاجيات خصوصا إذا ماوضبت على نحو يسهل الوصول إليها عند الحاجة وبمكان دائم وبالأخص عند أطفال ذوي الإعاقة البصرية الأسوياء صحيا وبدنيا وعقليا مما يزيد من شعورهم بثقة بأنفسهم ويخفف من التوتر الدائم الذي يعيشون فيه.

وتعتبر أنشطة التخمين المكاني المتعلقة بالمفاهيم المكانية مفيدة للأطفال المكفوفين ليس من حيث تطوير النواحي الإدراكية فحسب بل يطور لديهم الوعي المكاني، حيث يقدم لنا (تامي جونسون) سلسلة من أنشطة التخمين المكاني التي تمكن الأطفال المكفوفين من معرفة المكان وبعض المفردات المتعلقة به وهي (فوق وتحت) و(داخل وخارج) و(قريب وبعيد) حيث يقدم للأطفال المكفوفين المفاهيم الأساسية للإدراك المكاني مثل (فوق- تحت- قريب) وأنشطة حركية متنوعة تؤثر على إدراك الاتجاه وإدراك المكان لدى المكفوفين بالإضافة لزيادة المتعة. أيضا يقدم لنا (تم هالبور وكريس ستاينس ودايفيد رايان) أنشطة حركية تسهم في تعليم الأطفال المكفوفين أماكن الأشياء من القريب إلى البعيد، تمكن هذه الأنشطة بتعليم الأطفال المكفوفين حيث يتمكنون من خلالها بمعرفة مواقع الأشياء المختلفة فيما يتعلق ببعضها البعض وبالتالي يؤثر ذلك على إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية، ويستطيع الوالدان أو المعلمون متابعة مثل هذه الأنشطة عن المفاهيم المكانية في مواقع مختلفة حتى يتمكن الطفل المكفوف من أن يدرك الكثير من الأماكن والأشياء وتصبح مألوفة لديه وتكسبه الثقة بنفسه ويقدر على التحرك والتنقل بحرية بدون خوف عند تعلم واتقان المهارات الحركية الأساسية.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في تطوير إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية، ويهدف إلى اختبار فاعلية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لتعلم المهارات الحركية الأساسية لذوي الإعاقة البصرية.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

2. توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

3. توجد فروق دالة احصائيا في نسبة التغير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

طرائق البحث ومواده:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي بأسلوب القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث على جميع التلاميذ الذكور والإناث، فئة الإعاقة البصرية المكفوفين كف تام منذ الولادة، والمسجلين بمدرسة المكفوفين بمحافظة حلب، والبالغ قوامها (40) أربعون تلميذا وتلميذة وأعمارهم (7– 12) سنة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث عمدية قوامها (16) ست عشرة تلميذا وتلميذة مكفوفا من مجتمع البحث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين قوام كل منهما ثمانية تلميذا وتلميذة، إحداهما تجريبية استخدمت برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني لتنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لتعلم المهرات الحركية الأساسية والأخرى ضابطة استخدمت برنامج تعليمي بالطريقة المتبعة بالمدرسة (الشرح اللفظي)، أي أن المجموعة التجريبية توقفت خلال تطبيق البحث عن التعلم بالطريقة المتبعة بالمدرسة.

اختبارات الإدراك الحس_ حركي:

تم اختيار مقياس هايود ودايتون المعدل للوعي الإدراكي الحسي_ حركي لذوي الإعاقة البصرية بعمر (7– 12) سنة وتم الانتقاء منه.

1. اختبار الإدراك الحس_ حركي (المجال والاتجاهات).
2. اختبار الإدراك الحس_ حركي (تحديد المكان والاتجاه).

صدق الاختبارات وثباتها:

لقد اختيرت هذه الاختبارات بعد الإطلاع على العديد من الدراسات النظرية، وورودها في أكثر من مصدر موثوق به، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء في كلية التربية الرياضية، والذين اتفقوا على تحقيق هذه الاختبارات للأهداف المرجوة في هذه الدراسة. وتشير العديد من الأبحاث والمراجع العلمية التي استخدمت بعض هذه الاختبارات أو العديد منها إلى تميز هذه الاختبارات بمعاملات ثبات عالية، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الاختبارات على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من (6) طلاب، وذلك للتأكد من صلاحيتها وثباتها، إذ استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، فكانت معاملات الثبات مبينة في الجدول رقم (1).

جدول (1)

معاملات الثبات لاختبارات الياقة البدنية والإحساس بالاتجاه والمكان

الرقم	الاختبار	معامل الثبات
	اختبارات اللياقة البدنية:	
1	السرعة: عدو 30 متراً	0.81
2	التوازن: الوقوف على قدم واحدة	0.90
3	القدرة: الوثب العمودي من الثبات	0.98
4	القوة: دفع الكرة الطبية	0.96
5	الرشاقة: دحرجة أمامية مع الجري 10م	0.92
	اختبارات الإدراك الحس حركي:	
6	المجال والاتجاهات	0.95
7	تحديد المكان	0.90

برنامج الأنشطة الحركية المقترح:

قامت الباحثة بتحديد مكونات برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني طبقا للأسس العلمية وعرضته على المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتعلم الحركي وذلك للوقوف على مدى مناسبة البرنامج للتلاميذ المكفوفين ومحتواه وتنظيم مكوناته ومناسبته لهدف البحث، وقامت الباحثة بإعداد البرنامج بعد الإطلاع على العديد من المراجع للاستعانة بهم في وضع خطوات البرنامج، فأصبح الشكل النهائي:

1. الهدف العام من البرنامج:

رفع مستوى إدراك الاتجاه وإدراك المكان لتعلم المهارات الحركية الأساسية لذوي الإعاقة البصرية بأعمار من 7-12سنة.

2. الأهداف السلوكية لبرنامج الأنشطة الحركية:

أ- أن يتعرف التلميذ الكفيف الأبعاد والمسافات.

ب- أن يستطيع التلميذ الكفيف تقدير المسافات.

ت- أن يدرك التلميذ الكفيف الاتجاهات.

ث- أن يساهم في إكساب التلميذ الكفيف القوام الجيد السليم.

ج- أن يكتسب التلميذ الكفيف الوعي وإدراك المكاني.

ح- أن يكتسب التلميذ الكفيف الثقة بالنفس في التحرك والتنقل.

خ- أن يكتسب التلميذ المهارات الحركية الأساسية.

3. أسس برنامج الأنشطة الحركية :

أ- أن يحقق البرنامج الهدف منه.

ب- أن يتناسب المحتوى مع هدف البرنامج.

ت- مراعاه الفروق الفردية بين المكفوفين.

ث- مراعاه عوامل الامن والسلامة.

ج- مراعاه استثارة دوافع التلميذ.

ح- مراعاه التدرج من السهل الى الصعب.

خ- مراعاه اشباع الحاجات وميول الطلاب من النشاط.

د- مراعاه ميول التلاميذ.

ذ- مراعاه الخصائص السنية المميزة لهذه المرحله.

ر- مراعاه توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج.

ز- مراعاه أن يتميز البرنامج بالمرونه والبساطه والشمول والتنويع.

س- أن يتناسب برنامج الأنشطة الحركية مع طبيعه مجتمع المعاقين بصريا.

ش- ان يحفيز برنامج الأنشطة الحركية التلاميذ المكفوفين على ممارسه الرياضة.

ص- أن يمكن برنامج الأنشطة الحركية التلاميذ المكفوفين من الوعي وإدراك البيئة المحيطه بهم.

4. محتوى برنامج الأنشطة الحركية:

يتضمن محتوى برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني مايلي:

أ- أنشطة حركية تساعد على تطبيق إدراك المسافات والاتجاهات مع ربطها بتعلم المهارات الأساسية وبالتالي يسهم في تنمية إدراك الاتجاه للتلميذ المكفوف.

ب- أنشطة حركية تمكن التلميذ الكفيف من إدراكه للبيئة المحيطة به والتحرك والتنقل بها بثقة ومن دون خوف وبالتالي يسهم في تنمية إدراك المكان للتلميذ المكفوف.

5. الإمكانيات اللازمة لتنفيذ برنامج الأنشطة الحركية:

أ- جهاز الرستاميتر وشريط قياس مرن.

ب- ميزان طبي.

ت- ساعة إيقاق لأقرب ثانية.

ث- مراتب ومقاعد سويدية وألواح خشبية وكراسي وكرات وحبال.

ج- كرات طبية.

ح- كاميرا فديو.

6. الأسلوب التعليمي المطبق في برنامج الأنشطة الحركية:

استخدمت الباحثة التدريس الفردي الذي يشمل على الشرح فقط وذلك بسبب التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية، إذ أن المكفوف لا يمكن ايصال المعلومة له إلا من خلال الشرح فهو لا يمكنه مشاهدة الحركات التي تقم بها الباحثة.

3. الإطار العام لتنفيذ برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني:

خضعت المجموعة التجريبية إلى المفردات الخاصة بالبرنامج لمدة (18) أسبوعا بمعدل 3وحدات تدريبية أسبوعيا أي (54) وحدة تدريسية وكان زمن الوحدة التدريسية (45ق) خلال فترة شهران ونصف وكان البدء في 2011م/10/18 واستمر لغاية 2011/12/28م وكانت أيام التدريب خلال الأسبوع هي الاثنين _الثلاثاء_الاربعاء ويبدأ موعد التدريب في تمام الساعة العاشرة صباحا .

الدراسة الاستطلاعية :

كيفية تسجيل البيانات في الاستمارة الخاصة بالاختبار :

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة مكونة من غير عينة مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية من مدرسة المكفوفين بحلب في يوم الثلاثاء الموافق 2011/9/14م وذلك للتأكد من:

_معرفة الوقت الذي يستغرقه التلميذ في أداء الاختبار.

_سلامة الأجهزة والأدوات المستخدمين قي الاختبار.

_الطريقة الصحيحة والسليمة في التعامل مع المعاقين بصريا في عناصر الاختبار.

_طريقة إلقاء تعليمات كل اختبار بطريقة صحيحة على المفحوص ومدى وصولها إليها بشكل صحيح.

_الوضع الصحيح لوقوف الباحث عند إجراء الاختبارات.

_كيفية تسجيل البيانات في الاستمارة الخاصة بالاختبار.

خطوات تنفيذ تجربة البحث:

تشير الباحثة في البداية بأننا غير مقيدين بخطة دراسية نظرا لأن المدرسة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية وجاءت الخطوات كالآتي:

أ- تجميع التلاميذ من الفصول الدراسية والنزول إلى الصالة المغطاة بإشراف وتوجيه (الباحثة) بهدوء دون إصدار ضجيج أو إحداث فوضي في الصف وذلك لأن العينة متواجدة في عدة صفوف.

ب- تنفيذ الوحدة التدريسية حيث يتضمن شكل درس الأنشطة الحركية التي تشمل على الإحماء طبقا لظروفهم (8ق) ثم النشاط على (32ق) اذ كان بأخذ كل تلميذ حوالي (4ق) من التعليم ثم زمن الختام (5ق).

ت- وبذلك كان زمن الدرس (45ق) في ضوء ما هو متبع في الجمهورية العربية السورية.

النتائج والمناقشة:

_ دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث

متغيرات الادراك الحس-حركي	وحدة القياس	م القياس القبلي	م القياس البعدي	م ف	قيمة (ت) المحتسبة
المجال والاتجاهات	درجة	0.3	4.25	3.95-	13.75
تحديد المكان والاتجاه	درجة	1.25	4.5	3.25-	10.8

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 2.26

يتضح من الجدول (2) ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث

حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

_ دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

جدول (3)دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

متغيرات الادراك الحس–حركي	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحتسبة
		م	ع	م	ع	
المجال والاتجاهات	درجة	0.8	0.2	4.25	0.5	34.5
تحديد المكان والاتجاه	درجة	صفر	صفر	4.5	0.5	45

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 2.14

يتضح من الجدول (3) ما يلي :

أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين للمجوعتين الضابطة و التجريبية في متغيرات إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

_ نسبة التغير المئوية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

جدول (4)نسبة التغير المئوية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث

متغيرات الادراك الحس–حركي	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		نسبة التغير المئوية%	المجموعة التجريبية		نسبو التغير المئوية %
		م قبلي	ع بعدي		م قبلي	ع بعدي	
المجال والاتجاهات	درجة	0.62	1.18	%34.44	صفر	1.25	صفر
تحديد المكان والاتجاه	درجة	0.55	صفر	%100	0.8	0.5	%61.54

يتضح من جدول (4) ما يلي :

تقدم المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بنسبة (صفر) في المجال و الاتجاهات، و(61.54%) في تحديد المكان والاتجاهات.

تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتائج الجدول (2) وجدود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي تستخدم برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05).

يدل هذا على أن برنامج الأنشطة الحركية له أثر إيجابي دال على إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

وقد استخدمت الباحثة أنشطة متعددة وكان أداء المكفوفين فيهم من خلال استخدامهم مختلف أجزاء الجسم لتمكنهم من التمييز بين أجزاء الجسم ومنه القدرة على تقدير المسافة و الوعي بالاتجاهات و بالنتيجة الوعي بالبيئة المحيطة.

وفي رأي العالم (بافلوف) من أهم وظائف جهاز الحواس هو جمع المعلومات الأولية عن الظروف البيئية الخارجية والحالة الداخلية لأعضاء الجسم و إمداد المراكز العصبية بنتائج الأفعال الانعكاسية و بفصل ذلك يمكن تصحيح الاستجابات الحركية، وهذاما كان يحصل في التدريب حتلى وصلت النتائج إلى المستوى المتطور لإدراك الاتجاه وإدراك المكان وبالتالي تعلم المهارات الحركية الأساسية، وعن السرعة ودقة تغيرات إيقاع الحركة وعن درجة تحقيق الهدف المطلوب.

وبذلك فإن فاعلية مفردات البرنامج الحركي المتبع، لما يحتويه من مفردات انشطة حركته أسهمت بشكل كبير في تطور إدراك الاتجاه وإدراك المكان، بالإضافة إلى تطور المهارات الحركية الأساسية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من "Chin " (1986)، "Doglos " (1986)،"عبد الحليم" (1989)، "عامر (1996)، " نور"(1998)، "عبد الرحمن"(2007) ، "محمد" (1999)، " عبد الله" (2000)، "فاروق" (2001)، "عامر" (2004)، "عبد الحق" (2010)، حيث أشارت أهم نتائج دراستهم إلى أن الأنشطة الحركية أو التمرينات أو القصص الحركية لها تأثير على متغيرات الإدراك الحس–حركي ومنها إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية والأسوياء على حد سواء.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث".

كما أشارت نتائج جدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث ولصالح المجموعة االتجريبية حيث أن قيمة(ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وتعزو الباحثة قيد البحث إلى أهمية برنامج الأنشطة الحركية المعد باستخدام التخمين المكاني، إلى البيئة التعليمة التي حاولت الباحثة جاهدة توفيرها لممارسة الأنشطة بدءا من التفكير في الأسلوب الذي يمكن التعامل فيه مع المكفوفين وإمكانية تقبلهم للبرنامج الذي تسعى إلى تطبيقه ومن ثم تحضير المكان الذي سيتم التطبيق فيه وتوفير عوامل الأمن والسلامة لحامية المكفوفين من التعرض لأي إصابة أو أذية بالإضافة إلى ذلك التسلسل الذي تم إتباعه في تطبيق الرنامج للوصول بهم إلى النتيجة المقبولة التي حصلنا عليها.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني الذي ينص على " يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث".

كما أشارت نتائج جدول (4) إلى وجود فروق في نسبة التغير المئوية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية، حيث تراوحت نسبة التغير المئوية للمجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني على تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث وقد جاءت كالتالي (34.44%، 100%) وذلك للمجموعة التجريبية ، بينما بلغت نسبة التغير المئوية للمجموعة الضابطة في نفس المتغيرات كالتالي (صفر، 61.54%) مما يشير إلى أن نسبة التحسن للمجموعة التجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث أعلى من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة.

وترجع الباحثة هذا التحسن إلى استخدام برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني حيث أثر على تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان للمكفوفين ومكنهم من تعلم المهارات الأساسية وتقدير المسافات والاتجاهات وإدراك أجزاء الجسم والبيئة المحيطة بهم.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيا في نسبة التغير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث ".

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستخلاصات التالية :

1-برنامج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني له تأثير إيجابي على تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

2-برنامج التربية البدنية المتبع بمدارس ذوي الإعاقة البصرية ليس له أي تأثير إيجابي على إدراك الاتجاه وإدراك المكان لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

3-تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان له أثر إيجابي في تعلم المهارات الحركية الأساسية لذوي الإعاقة البصرية قيد البحث.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1-استخدام الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني في تنمية إدراك الاتجاه وإدراك المكان لتعلم المهارات الحركية الأساسية لذوي الإعاقة البصرية.

2-ضرورة إدراج الأنشطة الحركية باستخدام التخمين المكاني ضمن مقررات مناهج التربية الرياضية لذوي الإعاقة البصرية وتفعيل كيفية استخدامها.

3- أن يتم إعداد معلمي تربية الرياضة لتدريب ومساعدة ذوي الإعاقة البصرية.

المراجع:

- آدم. أحمد: *وضع منهاج التربية االبدنية للمكفوفين من (9_ 12 سنة)*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة حلوان.2002.
- آدم.أحمد، ماهر. أحمد: *المعاقون بصريا خصائصهم ومفاهيمهم*. مكتبة آنجلو المصرية. القاهرة.2005.
- القريوطي. عبد المطلب: *سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. ط3. دار الفكر العربي. القاهرة.2001.
- الحليم. عزة عمر عبد: *تمرينات مقترحة لتطوير قدرة الإحساس الحركي العضلي في درس التربية الرياضية للتلاميذ المكفوفين في (9 _ 12 سنة)*. بحث منشور. مجلة نظريات وتطبيق. عدد7. كلية التربية الرياضية. جامعة حلوان. 1989.
- المفتي. بيرفان عبد الله: *أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة*. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية. جامعة الموصل. 2000.

- الشربيني. مصطفى محمود: *دراسة عاملية للقدرات البدنية والإدراكات الحسية-الحركية المساهمة في المستوى الرقمي لمتسابقي قذف القرص المعاقين بدنيا*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة طنطا. 2001.

- حسن. عايدة السيد: *دراسة تجريبية في مجال تنمية قدرات التحرك والتوجه لدى مكفوفات البصر باستخدام مناشط الحس في تدريبات الجمباز*. بحث بمجلة المعهد العالي للصحة العامة. المجلد الخامس عشر. العدد الثالث. الاسكندرية. 1985.

- عامر. رضا عبد الحميد: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس- حركي والتفكير الابتكاري لمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الرياضية بنين. جامعة حلوان. 1996.

- عبد الحق. عماد، أبو رجب. أيمن، عبد الحق. إيرينا: أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير اللياقة البدنية على تحسين الإدراك الحس-حركي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. بحث منشور. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية. مجلد 24. عدد 6. جامعة النجاح الوطنية. 2010.

- عبد الرحيم. منار: أثر برنامج اللياقة البدنية على متغيرات الإدراك الحس- حركي والأداء المهاري لدى ناشئات الجمباز. بحث منشور. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية. جامعة النجاح. مجلد 21. عدد 4. 2007.

- عقدة. أميمة نور: *تأثير التمرينات بالأدوات على تنمية الإدراك الحس حركي لدى مكفوفين البصر*. بحث منشور. المؤتمر العلمي الرياضي وتنمية المجتمع ومتطلبات العصر الحادي والعشرين. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة حلوان. 1998.

- متولي. هالة فاروق: *تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على القدرات الإدراكية للأطفال المكفوفين*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة الزقازيق. 2001.

- محمد. رشيد عامر: تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية وعلاقتها بمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة (4- 6) سنوات. بحث منشور. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية. عدد 2. كلية التربية الرياضية. جامعة المنصورة. 2004.

- هدهود. إيمان السيد، جعفر. صفية محمد: *برنامج مقترح لحركات متخيلة في الطبيعة باستخدام الموسيقى كنشاط ترويحي وأثره على الأداء الحري لدى الطفل الكفيف*. بحث منشور. مجلة رياضة المرأة وعلوم المستقبل بين التأثير والتأثر. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة الاسكندرية. 1999.

- ALEKSENDER. H:*Pedagokia Koilewidacyna*. Pwiv Waesawa. Poland. 1988.

- CHIN. D:*The Effect of Dance Movement instruction on special Awareness Elementary visually impaired students Ed*. D-university of northern cleared Diss Absa. vol 45. No 10. New York. 1986.

- DOGLOS, P: The Effect of physicaly education on sensory and motional awareness in visually impairment. Alebamaintuse for deaf and blionl. Toladga washengton. 1986.

- JANKOWSSKI. L, Evams. J:*The Exercise capacity of Blind children*. Journal of visual Impairment & Blindness. v 75. Jun. 1981.

- MURPHY. F, DRISCOLL. M: *Observation on The Motor Development of visually Impaired Children Interpretation for Video Recording*. Physiotherapy. vo 75. No 9.Sep. 1989.

- REYNELL. J: *Development patterns of visually had icapped children*. Child Care Health Dev. vol 4. No 5. Sep-Oct. 1979.

- SONKSEN. P, LEVITT. S ,KITSINGER. M: *Identification of constraints Avting on motor development in young visually disabled children and principles of remediation* . child. care Healhand Development . 10. 1984.
- SKKOTA. S: *Czasopismo Poswiscone Pedagogice*, Specejal Warszawa Poland. Nr 5. 1982.
- WILSON: *World Blindness and Prevention International Agency for the Prevention of Blindness*. New York. 1980.